الباب الأول

مقدمة

أ. الفصل الأول : خلفية البحث

يعرف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأنَه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النّبي محمد عليه الصّلاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام. والقرآن الكريم هو الهادي للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة من العقيدة والشريعة والأخلاق وغيرها بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله ﷺ بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة الاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه. (قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

للقرآن الكريم وظيفتان أساسيتان هما: مصدر التشريع ودليل على صدق النبي ﷺ في الرسالة. القرآن الكريم كمصدر التشريع يتيح الشريعة الدينية هدى للناس لنيل السعادة في العاجلة والآجلة (أزوماردي أزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥) والمراد بالشريعة هنا هو الصراط المستقيم.

وبجانب ذلك أن القرآن الكريم كمصدر التشريع كذلك أوحى الله نبيه دليلا على صدق رسالته لمن يعارض دعوته. وهذا في علوم القرآن يسمى بمعجزة (أزوماردي أزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥)

قال مناع القطان (١٩٧٣: ٩) إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الباقية ويؤكدها تقدم العلوم والمعارف على الدوام. أنزل الله القرآن الكريم رسول الله محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم. وقد بلغه الرسول ﷺ لأصحابه العربيين حتى يقدروا على فهم آيات وهم يستطيعون على سؤاله ﷺعنها.

الإعجاز الذي يحتمله القرآن الكريم يشتمل على النواحي المختلفة، منها إعجاز علمي وشرعي ولغوي. وفي إعجازه اللغوي، إن لغة القرآن الكريم لها الجمال والأهمية القادرة على جذب قلوب القارئين والمستمعين لأنّ كل حرف وكلمة وجملة

في القرآن الكريم لها معانيا التي كشفت الستر عن الحقيقة الإنسانية ورسائلها في الوجود (مناع القطان، ١٩٧٣: ٢٦٢-٢٦٣)

إن القرآن منزل بالعربية، كما قال الله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْاءنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْن (يوسف : ٢). وبجانب ذلك، مما يلزم علينا أن نهتم اللغة العربية ومن يريد فهمه فعليه أن يستوعب على العلوم اللغوية علم النحو (Syntaxis) والصرف (Morfology) والاشتقاق (Derrivation) والبلاغة(Language Style) و أن يفهم أساس اللغة العربية وذوق أسالبها وأسرارها وما أشبه ذلك من فروع العلوم العربية. (محمد نور إخوان، ٢٠٠٢: ١٠).

ومن المعروف أن للغة العربية ثروة المفردات (Vocabulary) (شهاب الدين، ٢٠٠٥: ٤٥) ومتنوعة اللفظ والمعنى. ولها علاقة بعضها البعض، مرادفا (Sinonymy) كان أو مشتركا (Polysemy) لفظيا أو متضادا (Antonymy) . وهذا كله يدل على أن القرآن الكريم معجزة.

وكما قد سبق بيانه أن القرآن الكريم معجزة بكل معنى يحمل ويكيس ألفاظه وأسلوبه. وكان القرآن الكريم معجزته من ناحية اللغة وكانت لغته لغة عربية وللغة ثروة المفردات وفي ضمنها الألفاظ المشتركة وهي لفظ الذي له معنا كثيرة (أحمد مختار : ٢١٥).

وفى القرآن كثير من ألفاظ المشترك منها لفظ الصبر. ولفظ (الصبر) مذكور على ١٠٣ مرة في ٤٥ سورة و ٩٠ آية بصياغان : الفعل و الاسم بكل صيغتهما أن صيغة الفعل تذكر في ٦١ مرة و صيغة الاسم تذكر في ٤٢ مرة. ولهذا اللفظ معان مختلفة محمد (فؤاد عبد الباقي ١٩٤٥\٨٠). ومنها ما ظهر في الآيات التالية، قال الله تعالى في القرآن الكريم :

أُولَئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِا لْهُدَى والْعَذَابَ بالْمَغْفِرَةِ فَمَا اَصْبَرَهُمْ عَلَى الْنَّارَ(البقرة : ١٧٥)

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اسْتَعِيْنُوْا بِالصَّبْرِ و الصَّلَاةَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْصَابِرِيْنَ (البقرة : ١٥٣)

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلاَتَحْنَثْ إِنَّ وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ص : ٤٤)

الآيات السابقة تشتمل على استخدام اللفظ (الصبر) مع أن لفظ الصبر معناه حبس النفس (المنور : ٢٠٠٧:٩٢٦).وشرح المعلوف (١٩٨٦) أن لفظ (الصبر) إذا متبع ذرة (على) بمعنى جرؤ، ومتبع درة (عن) بمعنى امسك، ومتبع درة (ه) بمعنى اكرها و ألزم، وإذا متبع درة (ب) بمعنى كفل. ابن منظور (١٣٨٨:١٣٢) شرحه على أن لفظ (الصبر) هي تمالك النفس. وبجانب ذلك وضع إبن الفارس بيانه عن لفظ (الصبر) بمعنى أعلى الشيء وجنس من الحجارة. هذين المعنيين المرتبطان بمعنى السابق، لأن الصبر مقامة الكريمة والصابر لديهم قوة الروح كالحجر.

و أما لفظ (الصبر) سياقيا فله معانيا مختلفة مناسبا بسياق الكلام. قال قريش الشهاب عن لفظ (الصبر) في السورة البقرة الآية ١٥٣ بمعنى حبس النفس أو اقتصار النفس من الرغبة في تحقيق شيء الحسن. ولفظ (الصبر) في السورة البقرة الآية ١٧٥ يدل على معنى جرؤ (ابن كثير:٢٠٠٨:٧١٠). أما الصبر في سورة ص الأية ٤٤ يدل على معنى الفرد (أيوب)(أبو بكر الجزائر٢:٣٢٨). فيما يتضح أن هناك اختلافا في معنى الصبر بموجب صيغ الكلام.

ليس للقرآن الكريم إعجاز من جهة لغته فحسب بل له إعجاز في تضمين آياته حتى يصبح المراجع الأساسية لكل ناحية لاسيما التربية. وكانت التربية ضرورية لكل فرد من أفراد المجتمع. أنها كالأمر الضروري لا يمكن إطلاقها من الافتراض والتعريفات عن معناها الحقيقي، وبخاصة التربية التي مصدرها شرائع دينية يعني التربية الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالا هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. وللتربية الإسلامية لها عناصر وأنظمة متخذة للحصول إلى هدف التربية. ومن عناصر التربية الإسلامية المهمة هي، مربي ومتربي وبيئة التربية ومادة التربية حتى طريقة ومنهج التربية.

كل الآيات فى القرآن تتضمّن المعاني المفيدة فى حياة الإنسان فى عدة جوانبها ومنها التربية.و بعبارة أخرى أن القرآن هو هدى للناس، فهو هدى فى عملية التربية. وكذلك الآيات التى تشتمل على لفظ (الصبر) فى القرآن لها المعاني المفيدة فى عملية التربية الإسلامية.

ومن المعاني المفيدة فى عملية التربية الإسلامية الذي تتضمن من لفظ (الصبر) مثل ما سبق في سورة ص :٤٤ ألا أن لفظ (الصبر) فى السورة المذكورة بمعنى الفرد (أيوب)، وكان بالنظر إلى سياق الكلام أن أيوب إمام حنيف طاعة إلى الله.وبما سبق من بيانه كان أيوب مثالا كريما وقدوة صالحا لأمته، ولذا أن فى عملية التربية لازم على كل مدرس أن يقوم بمقامه أيوب لأنه إمام وقائد لتلاميذه. وكما ذكر في القوانين الأساسية ١٤ سنة ٢٠٠٥ عن "مدرس ومحاضر" أن للمدرس المحترف له أربع كفاءات منها، الكفاءة التربوية والشخصية والمحترفية والغجتماعية.

ومن أربع كفاءات المذكورة أن كفاءة الشخصية هي أهم كفاءة للمدرس لأنها الة لإجراء استحقاق المدرس كالإمام على تلاميذهم. ومن ثم فلازم على المدرس أن يتملك بالشخصية الحسنة دليل لتعكيره على الخير وثبات علاقته إلى الله(حاري غوناون:٢٠١١).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

اعتمادا على البيان السابق أراد الكاتب أن يبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث: "مفهوم الصبر في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية دلالية عن معاني الصبر وضوئه با القيم التربوية).

ب. الفصل الثاني : تحقيق البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث السابقة، تحقيق البحث الذي قرره الكاتب، في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما المعاني المعجمية من لفظ (الصبر) فى القرآن الكريم ؟
٢. ما المعاني السياقية من لفظ (الصبر) فى القرآن الكريم ؟
٣. ما القيم التربوية فى الآيات المشتملة على لفظ (الصبر) فى القرآن الكريم؟

ج. **الفصل الثالث : أغراض البحث**

طبقا بتحقيق البحث السابق يقرر الكاتب أغراض البحث كما يلي :

أ. معرفة المعاني المعجمية من لفظ (الصبر) فى القرآن الكريم

ب. معرفة المعاني السياقية من لفظ (الصبر) فى القرآن الكريم

ج. معرفة القيم التربوية من استخدام لفظ (الصبر) فى القرآن الكريم

د. **الفصل الرابع : أساس التفكير**

إن القرآن الكريم من كتب التي له الإعجاز الكثير في العالم. لا نهاية في مناقشة إعجاز القرآن الكريم لأنه دليل على حقيقته ولا يقف إعجازه من جهة الألفاظ فحسب بل جهة الاحرف.

حينما ننظر إلى إعجاز القرآن الكريم ونهتم به من ناحية الألفاظ، نجد كلمة واحدة لها معاني كثيرة ويسمى هذا في علم الدلالة بالاشتراك. المشترك هو لفظ واحد دل على معاني عدة (حاجب : ١٩٩٢:١٢٢). وقال عبد الكريم مجهد (١١٢) إن المشترك كلمة واحدة تدل على معاني عدة على سبيل الحقيقة والمجاز. ومثله لفظ الصبر. ووجدت هذه كلها في القرآن الكريم كثيرة مع اختلاف معناها.

ومن المعروف أن علم اللغة علم يدرس فيه اللغة لأن اللفظ والمعنى جزء من أجزاء اللغة. وقال رمضان أبو التواب في كتابه: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (١٩٩٧: ١٠ – ١٢) إن علم اللغة يشتمل على العناصر وهي:

١. دراسة الأصوات (Phonology) التي تتألف منها اللغة، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدى الإنسان، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة، ودراسة المقاطع الصوتية، والنبر (Stressing) و التنغيم (Intonation)في الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التي تكمن وراء إبدال الأصوات وتغييرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة وهو علم الأصوات.

٢. دراسة البنية (Morphology) أو البحث في القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات وتصريفها، وتغيير أبنية الألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة وهو ما يدرس عند العرب باسم بعلم الصرف.
٣. دراسة نظام الجملة (Syntaxis) من حيث ترتيب أجزائها وأثر كل جزء منها في الآخر وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وطريقة ربتها وهذه تسمى بعلم النحو.
٤. دراسة دلالة الألفاظ أو معاني المفردات (Semantics) والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة والحقيقي منها والمجازي والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه ونشوء الترادف والاشتراك اللفظي والأضداد وغير ذلك. وهذه تسمى بعلم الدلالة.
٥. البحث في نشأة اللغة الإنسانية (Psycholinguistics) فهو أحد دراسة علم اللغة الذي يقارن اللغات ويدرس تطور اللغة من وقت لآخر ويراقب أحوال كيفية تغير اللغات ويكتشف سبب تغيرها
٦. علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية(Psycho Sociolinguistics) .تتكون من علم النفس والاجتماع واللغة . إضافة إلى ذلك أنها دراسة اللغة المصاحبة لحالة نفسية المجتمع
٧. البحث في حياة اللغة وتطورها (Descriptive Linguistics) لكل النواحي من علم الصوت وعلم الصرف وعلم اللغة وعلم الصرف وما أشبه ذلك من العلوم اللغوية

وقال محمد علي الخولي (١٩٨٩: ١٨) إن علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة وهو ينقسم إلى فرعين:

١. علم اللغة النظري (Theoretical Linguistics) . ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها علم الأصوات وعلم الفونيمات(Fonem) وعلم اللغة التاريخي(Historical Linguistics) وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٢. علم اللغة التطبيقي(Applied Linguistics) .ويشمل هذا الفرع عدة علوم منها تدريس اللغات الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي

وفي خصائص التحليل أن اللفظ والمعنى يبحثان في علم المعاني هما من الفروع في علم اللغة النظري. علم المعاني هو علم يبحث عن علامة المعنى وعلاقة اللفظ باللفظ الآخر في ناحية المعنى. بعض علماء اللغة يذكروها بعلم الدلالة.

علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى (Meaning Theory) أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجبة توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى (أحمد مختار عمر: ١٩٩٢: ١١).

ولكن عند أحمد محمد قرار (١٩٩٢: ١١) أن الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فحسب بل تواسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ يعني من أنواع المعنى ومناسبتها. أما المفردات اللغوية من ناحية علم الدلالة فتنقسم على ثلاثة أنواع وهي:

١. المتباين، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد وهو أكثر اللغة.
٢. المشترك وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد.
٣. المترادف وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد.

والحاصل أن اللفظ في اللغة العربية نجده كثيرا بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها. العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثلاثة السابقة.

وقسم أحمد مختار عمر (١٩٨٨: ٣٦) أنواع المعنى في اللغة العربية إلى خمسة أقسام وهي: المعنى الأساسي (Makna Dasar) والمعنى الإيضافي (Makna Konotasi) والمعنى الأسلوبي (Makna Stilistika) والمعنى النفسي (Personal Makna

) والمعنى الإيحائي (Makna Pictorial) . وأراد الكاتب أن يبحث معنيين منها في هذه الرسالة وهما: المعنى المعجمي (Makna Leksikal) والمعنى السياقي (Makna Kontekstual) .

وسمى عبد الخير (٢٠٠٣: ٢٨٩) أن المعنى المعجمي هو المعنى الحقيقي أو المحسوسي أي يدرك بالحسي أو الحواس ويكون في المعاجم الأساسية.

وأما المعنى السياقي كما قال عبد الكريم مجاهد (١٩٦٧: ١٥٧) هو معنى اللغة الذي يمكن فهمه بناءً على بيئة مستخدمي اللغة بحيث يمكن لكلمة واحدة أن تكون مجموعة متنوعة من المعاني بناءً على الغرض من السماعة.

والمفهوم عن علم الدلالة أنه دراسة المعنى، اعتمادا على أن المعنى جزء من اللغة فعلم الدلالة جزء من علم اللغة (أمين الدين، ٢٠٠٣: ١٥). والمعنى ينقسم إلى قسمين: الأول المعنى المعجمي هو المعنى الأصلي (Makna Asal) والثاني المعنى التركيبي (Makna Struktural) هو المعنى السياقي (Makna Kontekstual) أو المعنى الموقيفي (Makna Situasional) .

هذا الجزء الدلالي يتجرب أن يبحث عن الألفاظ بحال استعمالها أو بعبارة أخرى يبحث التحليل الدلالي أن يجمع ويفرق ويتصل كل المعنى الحقيقي موافقا بالسياق. وكذلك لفظ " الصبر " له معان عديدة مختلفة

أما مفهوم التربية الإسلامية كما قاله أحمدي (١٩٨٨: ٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة وتكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالا هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. كانت التربية لها محدد الأهداف، واضح الخطوات، معلوم المصادر، متكامل الجوانب، متنوع الأساليب، قائم على فلسفة بينة المفاهيم. وكانت التربية هي المهمة الأولى لحركة سلوك التلاميذ، لأنها هي وحدها أساس التغيير، ومحور الصلاح والإصلاح (حسن البنا : ١٩٩٢ : ٧).

والقيمة في الإسلام هو الأخلاق ، فالمراد بلأخلاق هو الأخلاق هي السمة المميزة للإسلام والأخلاق. لأن القيمة والأخلاق ترتبطان فبينهما وحدة في نفس المعنى (لانج جولونج: ١٩٨٨: ٣٦٦)

مما ينتج إلى ذلك من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار وتنمية الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة لها تشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

في التربية الإسلامية لها متنوعة القيم التي تعاون أنشطة التربية .فأصبحت القيمة أساسًا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقًا لتوقعات المجتمع الأوسع .أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد وتعليمهم تشتمل على المكوّنات التعليمية التي تنقسم إلى خمسة أقسام منها الأستاذ أي المعلّم والتلاميذ والمواد والطريقة التعليمية أي وسائل التعليم والأغراض والتقويم (ديدي وحيو الدين، ٢٠١٧).

جدير بالذكر أنّ الكاتب يحدّد هذه القيمة التربوية من المكونات التعليمية في هذا البحث إلا الأغراض والمواد، فأما المواد تشتمل على القيم الاعتقادية (Nilai-Keimanan) والقيم الخلقية (Nilai Etika) والقيم العملية (Nilai Perilaku) (أحمدي ٢٠٠٨ : ١٣).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولوضوح مشكلات البحث يقدم الكاتب الرسم البياني الآتي :

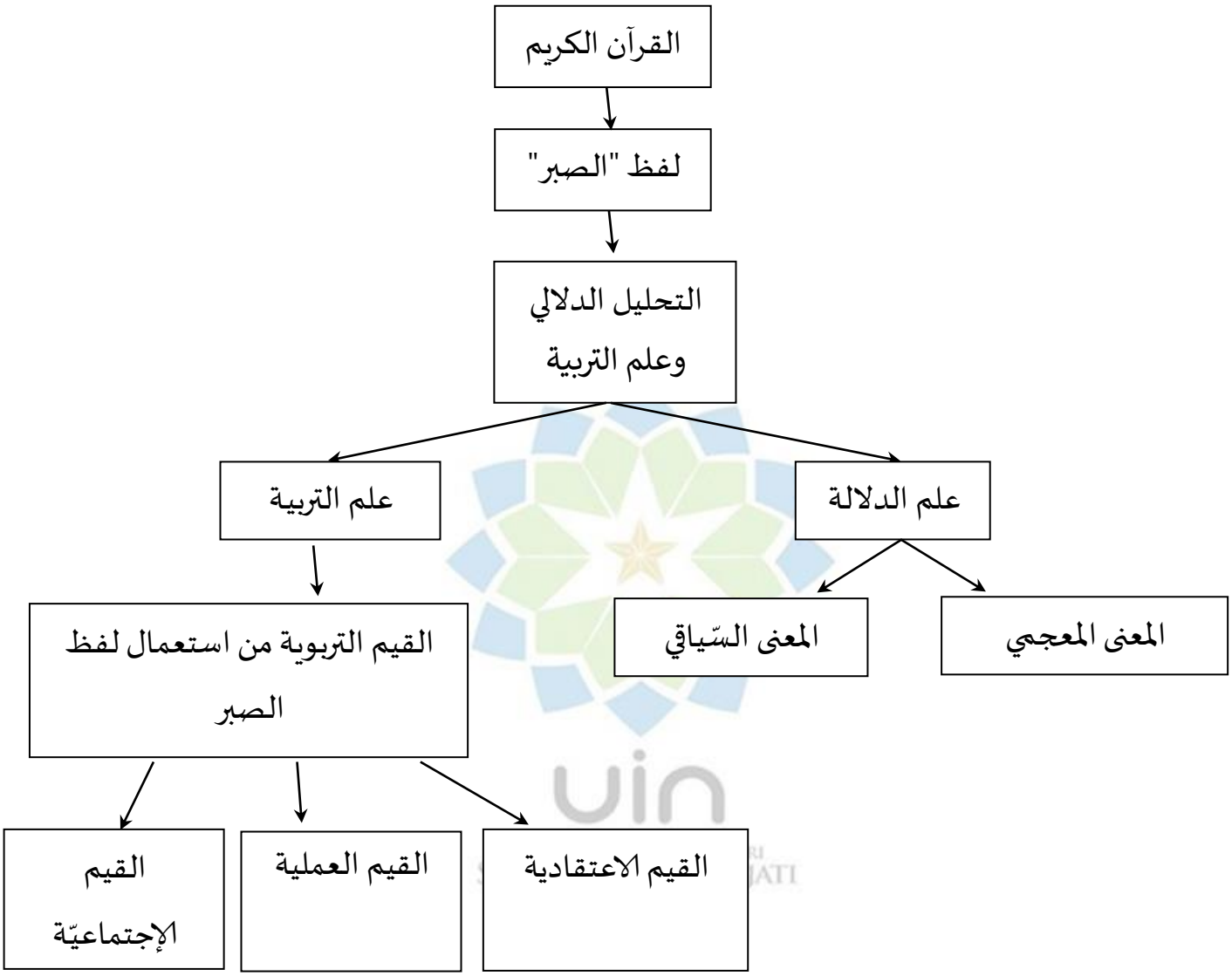

الصورة : ١.١ (الرسم البياني لأساس التفكير)

هـ. الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

لقد أنجز محدي سفحتر الطالب بكلية الأصول الدين بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية الحكومية جوغجاكرتا للسنة الأكاديمية سنة ألفين وثلاث عشرة ميلادية ببحث عن مفهوم الصبر في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية توسيهيكا إيجتسوا).أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث دراسته كانت الدراسة دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الصبر في القرآن الكريم والفرق بينهما من جهة موضوع اللفظ المشترك.

وقام أيضا أنجز ستيدي بدي الطالب بشعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج للسنة الأكاديمية سنة ألفين وثماني عشرة ميلادية ببحث عن مفهوم الصبر في القرآن الكريم (دراسة دلالية تربوية خلقية).أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث دراسته كانت الدراسة دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الصبر في القرآن الكريم والفرق بينهما من جهة موضوع اللفظ المشترك.

وأيضا رحمة، ستي نور وهي طالبة بجامعة الاسلامية الحكومية سلطان مولان حسن الدين بنتان سنة ألفين وسبع عشرة ميلادية ببحثه عن مفهوم الصبر في القرآن الكريم (دراسة التفسير في جلال القرآن محاولة سيد القرطبي). أن هذا الدفتر لم يلتفت ببحث القيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك وعلم التربية الإسلامية.

وبعد أن قام الباحث بتفتيش البحوث السابقة التى كانت مناسبة بموضوع هذا البحث عن لفظ الصبر في القرآن الكريم فوجد الكاتب بعض البحوث التي تناسب ببحثه ، بل فإن البحوث السابقة لم يلتفت ببحث القيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك وعلم التربية الإسلامية.